الإكسير العزيز الوجيز مختصر التفاسير لكتاب الله العزيز

تأليف / يوسف بن محمد بن مصطفى بن حيدر بن فيروز الجِبلي الإبي اليمني (ت: بعد ١٢٠٩هـ)

دراسة وتحقيق: سورة الأعراف من الآية (١) إلى الآية (٨٤)

Al-Iksir al-‘Aziz al-Wajiz: Abridged Interpretations of the Book of Allah، the Almighty

by Yusuf ibn Muhammad ibn Mustafa ibn Haidar ibn Fayruz al-Jibli al-Ibi al-Yamani (d. after 1209 AH)

Critical Edition and Study: Surah Al-A‘raf، Verses (1) to (84)

إعداد

مراد أحمد علي السادة

Murad Ahmad Ali Al-Sadah

باحث في مرحلة الدكتوراه، قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية، كلية الآداب- جامعة إب

أ.د/ حسان شريان

Prof. Hassan Shurayan

أستاذ التفسير وعلومه، جامعة إب

Doi: 10.21608/jasis.2025.461338

استلام البحث ٢٦ / ٧ / ٢٠٢٥

قبول البحث ١٦ / ٩ / ٢٠٢٥

السادة، مراد أحمد علي و شريان، حسان (٢٠٢٥). الإكسير العزيز الوجيز مختصر التفاسير لكتاب الله العزيز-تأليف / يوسف بن محمد بن مصطفى بن حيدر بن فيروز الجِبلي الإبي اليمني (ت: بعد ١٢٠٩هـ)-دراسة وتحقيق: سورة الأعراف من الآية (١) إلى الآية (٨٤). ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٤)، ٦١٧- ٦٤٨.

http://jasis.journals.ekb.eg

الإكسير العزيز الوجيز مختصر التفاسير لكتاب الله العزيز

المستخلص:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الرسول الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالمؤلِّف، وكتابه بإيجاز، وإخراج هذا القسم من المخطوط إخراجاً سليماً وصحيحاً، وإعطاؤه حقه من التوثيق والتعليق والدراسة، وفقاً لما أراده المؤلف –قدر الاستطاعة-. واعتمدت على المنهج التحليلي والتاريخي، فضلاً عن المناهج الأخرى كالوصفي، في إعدادي لهذا البحث.ويتكون البحث من مقدمة ومبحثين، المبحث الأول عرّفت بالمؤلِّف وكتابه بإيجاز، والمبحث الثاني، وهو الأهم حققتُ نص المخطوط: سورة الأعراف من الآية (١) إلى الآية (٨٤). وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج، منها:

١- سعة اطلاع المؤلِّف على العلوم الشرعية والعقلية.

٢- سلك المؤلف أحسن الطرق في تفسيره؛ حيث جمع بين التفسير بالمأثور والرأي، وفقاً للشروط المعتبرة.

٣- لم يلتزم العلامة يوسف بن فيروز –رحمه الله- بتفسير جميع مفردات الآية، وإنما كان يختار منها ما يحتاج إلى تفسير أو توضيح.

الكلمات المفتاحية: الإكسير العزيز الوجيز مختصر، الإكسير العزيز، يحيى بن فيروز، تحقيق أول سورة الأعراف.

Abstract:

All praise is due to Allah، Lord of the worlds، and may peace and blessings be upon the trustworthy Messenger، the Seal of the Prophets and Messengers، and upon his family، companions، and those who follow them in righteousness until the Day of Judgment. This research aims to briefly introduce the author and his book، and to present this section of the manuscript in a sound and authenticated manner، granting it the necessary scholarly treatment in terms of editing، commentary، and academic analysis—according to the intent of the author، as much as possible.The study employs both the **analytical and historical methods**، alongside other approaches such as the **descriptive method**.The research consists of an introduction and two main sections:

- The **first section** provides a brief biography of the author and an overview of his work.

ISSN: 2537-0405 *eISSN: 2537-0413*

- The **second section**، which is the core of the study، presents a **critical edition of the manuscript text of Surah Al-A'raf، verses (1) to (84)**.

The researcher arrived at several conclusions، including:

1. The author demonstrated extensive knowledge of both Islamic and rational sciences.
2. He employed a balanced method of Qur'anic interpretation، combining narration-based (al-tafsir bi'l-ma'thur) and opinion-based (al-tafsir bi'l-ra'y) approaches within scholarly guidelines.
3. The scholar Yusuf ibn Fayruz (may Allah have mercy on him) did not interpret every single word of the verse، but rather selected those terms and phrases that required clarification or explanation.

Keywords: Al-Iksir al-'Aziz al-Wajiz (Abridged Commentary)، Al-Iksir al-'Aziz، Yusuf ibn Fayruz، Critical Edition، Surah Al-A'raf.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين -والصلاة والسلام- على سيد الخلق أجمعين، محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد

أهمية المخطوط:

وتكمن أهمية المخطوط في نقاط عدة، منها:

١. تعلقه بتفسير كلام الله -عزو جل- وبيان معانيه.
٢. إثراء المؤسسات العلمية والمراكز البحثية وأهل التخصص من خلال تحقيق هذا المخطوط، وإخراجه إخراجاً علمياً إلى النور.
٣. الثروة العلمية لدى مؤلف الكتاب، إذ أنه يمتلك معارف وفنون كثيرة.

سبب اختيار المخطوط:

هناك عدة أسباب دفعت الباحث إلى اختيار البحث، منها:

١. المساهمة في تحقيق التراث الإسلامي ونشره.
٢. المساهمة في تحقيق التراث اليمني، والكشف عن علمائه الأجلاء.
٣. جدة الموضوع وحداثته.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية:

ISSN: 2537-0405 *eISSN: 2537-0413*

١- هل هناك علماء من أهل اليمن، مدينة إب؟
٢- ما القيمة العلمية لتفسير الإكسير العزيز الوجيز مختصر التفاسير لكتاب الله العزيز؟
٣- كيف يمكن تحقيق وإخراج تفسير سورة الأعراف من الآية (١) إلى الآية (٨٤) إخراجاً علمياً، وإعطاؤه حقه من التوثيق والضبط والتعليق؟

أهداف البحث:

١. التعريف بالمؤلف يوسف بن محمد بن مصطفى بن حيدر بن فيروز الجِبلي الإبي اليمني (ت: بعد١٢٠٩ه)
٢. التعريف بكتاب: (الإكسير العزيز الوجيز مختصر التفاسير لكتاب الله العزيز)، وبيان موضوعه، وسماته.
٣. إخراج هذا الجزء من المخطوط – سورة الأعراف من الآية (١) إلى الآية (٨٤)- إخراجاً سليماً وصحيحاً، وإعطاؤه حقه من التوثيق والضبط والتعليق.

حدود البحث:

يقتصر البحث على تحقيق جزء من المخطوط من أول سورة الأعراف إلى الآية (٨٤)، من تفسير (الإكسير العزيز الوجيز مختصر التفاسير لكتاب الله العزيز)، ليوسف بن محمد بن مصطفى بن حيدر بن فيروز الجِبلي الإبي اليمني (ت: بعد ١٢٠٩هـ).

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المناهج الآتية:
١- المنهج التاريخي: عند التعريف بمؤلف الكتاب، وبيان مكانته، والتعريف بالأعلام الواردة ذكرهم في البحث.
٢- المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال جمع المادة العلمية ذات الصلة بقسم الدراسة، أو هوامش قسم التحقيق، وتتبع الأقوال التي ذكرها المؤلف من مصادرها الأصيلة.
٣- المنهج الوصفي: عند دراسة المخطوط، وعرض منهج التحقيق، وإخراج النص المحقق.

خطة البحث

قمتُ بتقسيم البحث إلى مقدّمة ومبحثين وخاتمة، على النحو الآتي:
المقدِّمة: وفيها: أهمية المخطوط، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وأهدافه، وحدوده، ومنهج البحث، ومن ثَمّ خطة البحث.
بينما توزعت المباحث إلى مبحثين:
المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف، وكتابه، ووصف نسخة الكتاب الخطية، وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: التعريف بالعلامة يوسف بن فيروز.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المطلب الثاني: الإكسير العزيز الوجيز مختصر التفاسير لكتاب الله العزيز.
المطلب الثالث: وصف نسخة الكتاب الخطية، ونماذجها.

المبحث الثاني: تحقيق نص المخطوط.

الإكسير العزيز الوجيز مختصر التفاسير لكتاب الله العزيز، دراسة وتحقيق: سورة الأعراف من الآية (١) إلى الآية (٨٤).

الخاتمة

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف، وكتابه، ووصف نسخة الكتاب الخطية

المطلب الأول: التعريف بالعلامة يوسف بن فيروز

أولاً: اسمه، ونسبه، ولقبه:

إنَّ من يتتبع مسيرة القاضي العلامة يوسف بن محمد بن فيروز في المصادر والمراجع، يجد أنَّ المعلومات كانت شحيحة جدًا، ولم تذكر سوى اسمه، واسم عدد من مؤلفاته[١]، وقد تعجبت كثيراً كيف يمكن أن تغفل كتب التراجم عالماً كبيرًا كالعلامة يوسف بن محمد بن فيروز!

فقد صرح هو باسمه في مقدمة تفسيره (الحاكم المختار) بقوله: "... أمَّا بعد: فيقول العبد المفتقر إلى رحمة مولاه يوسف بن محمد بن مصطفى بن حيدر فيروز..."[٢].

وكُتِبَ على طُرَّة الجزء الأول للنسخة الخطية لتفسيره (الإكسير العزيز):

"النصف الأول من الإكسير العزيز الوجيز مختصر التفاسير لكتاب الله العزيز للإمام، القاضي، العلامة،

الفهامة، فريد دهره، ووحيد عصره، ضياء الدين، وعمدة العارفين، ومحب آل بيت المرسلين، يوسف بن محمد بن مصطفى فيروز، نزيل جبلة المحمية بالله، رحمه الله وأسكنه بحبوح جنته، بحوله وقوته.."[٣].

وكُتِبَ على طُرَّة الجزء الثاني: "كتاب النصف الثاني من تفسير القرآن العظيم للقاضي، العلامة، بقية العلماء الأفاضل يوسف بن محمد بن مصطفى فيروز، نزيل مدينة جبلة، رحمه الله تعالى، ونفع بعلومه، آمين"[٤].

وفيروز: نسبة إلى بني فيروز، وهم قبيلة من الأكراد[٥]، سكنت مدينة إب، ولهم فيها ذرية يعرفون حتى اليوم بـ (بني فيروز)[٦].

---

[١] – وهو ما ذكره الحبشي في مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: (ص٣١، ٦٤، ١٣٧، ٢٣١، ٣٢٨).

(٢) الحاكم المختار، يوسف بن فيروز، مخطوط (١/ظ).

(٣) ينظر: الإكسير العزيز، يوسف بن فيروز، مخطوط (١/و).

(٤) ينظر: المصدر السابق.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

والجبلي: نسبة إلى مدينة جبلة[٧].
والإبّيّ: نسبة إلى مدينة إب.

ثانياً: ولادة المؤلف ووفاته:

يكتنف الغموض سنة ولادة العلامة القاضي يوسف بن فيروز، فلم تذكر المصادر شيئًا عن تاريخ ولادته، ولا تاريخ وفاته، ولم أقف على إشارة تدل على عصر المؤلف سوى ما ذكره الحبشي في مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، حيث قال: "يوسف بن محمد بن مصطفى فيروز من أهل اليمن عاش في القرن العاشر"[٨]. ولا أعلم ما هو مستند الحبشي في ذلك.

وعند دراستي للمؤلف والتعريف به، تبين لي خطأ الحبشي فيما ذكره، وأنَّ عصر المؤلف لم يكن القرن العاشر، بل كان عصره هو النصف الثاني من القرن الثاني عشر، والنصف الأول من القرن الثالث عشر. والدليل على ذلك هو أنني وقفت على أحد مؤلفات العلامة يوسف بن فيروز كتبه بخطه، وهو كتاب: "التحفة اليمنية في الجمع بين أحاديث نبوية"، وكتب المؤلف في آخر المخطوط: "وحرر على عجل، مع شغل الخاطر، فليعذر الواقف عليه، بتاريخ يوم الثلاثاء، (١٨) شهر ربيع الآخر، سنة (١٢٠٩ه)، بخط مؤلفه يوسف"[٩].

---

(٥) الأكراد أو الكُرْد: مجموعة عرقية، وشعوب تتركز في غرب آسيا، شمال بلاد الرافدين وجنوب شرق الأناضول بمحاذاة جبال زاغروس في منطقة كُرْدِسْتَانِ، وهي اليوم عبارة عن المنطقة الجبلية الممتدة على حدود تركيا، والعراق، وسوريا، وإيران، وأرمينيا، ويتروح عدد الأكراد ما بين عشرين وثلاثين مليوناً. ينظر: موسوعة الويكيبيديا على الرابط: (t.ly/RjO3).

(٦) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: بامخرمة الحضرمي: (٢٧١/٥)، والسلوك في طبقات العلماء والملوك: للجُنْدي: (١٦٤/٢)، وطراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن: للخزرجي الزبيدي:(١/ ٣٨٩، ٣٩٠)، وتحفة الزمن، للأهدل (٤٨٢/١).

(٧) ويقال لها أيضًا: ذو جبلة، وهي مدينة مشهورة بالجنوب الغربي من مدينة إب، بينهما أربعة أميال تقريبًا، كان أول من اختطها عبد الله بن محمد الصليحي في سنة ٤٨٥هـ، بأمر أخيه الملك علي بن محمد الصليحي، وقد ولَّاه حصن التعكر المطل عليها، فبناها على سفح جبل التعكر، وحشر الرعايا إليها من مخلاف جعفر، وأسماها جبلة، باسم يهودي كان يبيع الفخار فيها قبل عمارتها. ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية: للمقحفي: (٢٨٥/١).

(٨) مصادر الفكر: للحبشي (ص٣١).

(٩) ينظر: التحفة اليمنية في الجمع بين أحاديث نبوية، يوسف بن محمد بن مصطفى بن فيروز (ت بعد ١٢٠٩هـ)، مخطوط في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، برقم (٢/٣٤١٨) (٧٠/ظ).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فذكر تاريخ فراغه من تأليف الكتاب سنة (١٢٠٩ه)، وعليه يكون عصر المؤلف هو النصف الثاني من القرن الثاني عشر، والنصف الأول من القرن الثالث عشر، ومن خلال ذلك نستطيع أن نقول أنَّ وفاة المؤلف كانت بعد سنة (١٢٠٩ه).

ثالثاً: مكانة المؤلف العلمية:

كان العلامة يوسف بن فيروز من كبار العلماء في عصره، ومما يؤكد ذلك ما يلي:

أولًا: أنَّه تولى منصب القضاء، يدلُّ على ذلك وصفه في طُرَّة كتبه بـ (القاضي) كما ذكرنا سابقًا، ومعلوم أنَّ منصب القضاء لا يشغله إلا كبار العلماء، والفقهاء، والمحققين. ومما هو معلوم أنَّ من يشغل منصب قاضي القضاة في الدولة هو من يقوم بتعيين وعزل القضاة في الدولة، وقد كان تولي العلامة يوسف بن فيروز لمنصب القضاء في عهد قاضي القضاة آنذاك العلامة: يحيى بن صالح السحولي، والذي كانت وفاته سنة (١٢٠٩ه)، ثمَّ خلفه في منصب قاضي القضاة الإمام محمد بن علي الشوكاني، واستمر في ذلك المنصب حتى وفاته سنة (١٢٥٠هـ).

والشاهد أنَّ الإمام الشوكاني -شيخ الإسلام، العلامة المجتهد المطلق- حينما تولى منصب قاضي القضاة أبقى العلامة يوسف بن فيروز في منصبه في القضاء، ولم يقم بتبديله، وفي ذلك دلالة على عِظَمِ مكانة العلامة بن فيروز.

ثانيًا: ما جاء في أوصافه في طُرَّة الجزء الأول من النسخة الخطية لكتابه الإكسير العزيز، حيث كتب فيها: "الإمام، القاضي، العلامة، الفهامة، فريد دهره، ووحيد عصره، ضياء الدين، وعمدة العارفين، ومحب آل بيت المرسلين، يوسف بن محمد بن مصطفى فيروز، نزيل جبلة المحمية بالله، رحمه الله وأسكنه بحبوح جنته، بحوله وقوته.."[١٠].

وكذلك جاء وصفه في طُرَّة الجزء الثاني من الكتاب نفسه:

"القاضي، العلامة، بقية العلماء الأفاضل يوسف بن محمد بن مصطفى فيروز، نزيل مدينة جبلة، رحمه الله تعالى، ونفع بعلومه، آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا"[١١].

ويكفينا في ذكر المكانة العلمية للعلامة القاضي يوسف بن فيروز مؤلفاته التي تدل عن سعة علمه، وأنّه بحر زاخر في شتى أنواع العلوم والفنون، حيث جمع المؤلف في مؤلفاته التفسير، والحديث، والفقه، وعلم الكلام، ومؤلفاته تؤكد على عِظَمِ مكانته، وتضلعه في كثير من العلوم العقلية والنقلية.

وقد انعكست تلك الإحاطة العلمية الشاملة في سياق تفسيره، والذي جمع فيه بين المأثور والمعقول، وبين الرواية والدراية، وبين الاستدلال بالعقل السليم، والاستدلال بالنقل الصحيح، وقد كان -رحمه الله- يطالع التفاسير المتداولة جميعها، ويفيد من آراء

---

(١٠) ينظر: كتاب الإكسير العزيز، مخطوط (١/و).

(١١) ينظر: كتاب الإكسير العزيز، مخطوط (١/و).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المفسرين والمبدعين، فظهر ذلك جليًّا في تفسيره من النواحي اللغوية والبلاغية، والإشارات العلمية.

وهكذا كان المؤلف يوسف بن فيروز، وكل من اطلع وقرأ كتبه وجد أنه كان آية كبرى في الفضل والتدقيق، وعروة وثقى في الإتقان والتحقيق.

رابعاً: مؤلفاته وآثاره العلمية:

لقد ترك لنا العلامة يوسف بن فيروز مؤلفات في فنون مختلفة، وفيها دلالة على مكانته العلمية، واجتهاده، وفقهه، وفيما يأتي عرض لما وقفت عليه من مؤلفاته:

١- الإكسير العزيز الوجيز مختصر التفاسير لكتاب الله العزيز[١٢].

٢- التحفة اليمنية في الجمع بين أحاديث نبوية، منه نسخة بخط المؤلف في المكتبة الغربية بصنعاء[١٣].

٣- كشف الغفلة عن عدم تأثير الأولياء في الجملة، منه نسخة خطية بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز في جدة، برقم: (١٧٦)، سنة: ١٢٦٨هـ، في: (١٢) ورقة[١٤].

٤- كشف الغمة عن سؤالات مهمة وقعت بين علماء الأمة، منه نسخة بخط المؤلف في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، برقم: (٣٤١٨)، في: (٩٤) ورقة، من: (٧١-١٦٤)[١٥].

٥- الأربعون الشاهدة للأصول الدينية، منه نسخة خطية بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز في جدة، برقم: (١٤٤)، ملحقٌ بتفسيره (الإكسير العزيز) في ورقتين، بخط العلامة عبد الواحد بن عبد الله المصنف[١٦].

---

[١٢] يحقق هذا المخطوط في رسائل علمية، لمجموعة من طلبة الدكتوراه في قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية بكلية الآداب بجامعة إب - اليمن: الأول: الباحث مطيع محمد ناجي سيف، من أول الكتاب إلى آخر سورة النساء، والثاني: الباحث مراد أحمد علي السادة، من أول سورة المائدة إلى آخر سورة هود، والثالث: الباحث إبراهم علي علي إسماعيل، من أول سورة يوسف إلى آخر سورة النور، والرابع: الباحث يعقوب حزام ناجي فاضل، من أول سورة الفرقان إلى آخر سورة الشورى، والخامس الباحث: محمد الوجيه، من أول سورة الزخرف إلى آخر الكتاب.

[١٣] ينظر: فهرس المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء: (١٩٣/١).

[١٤] ينظر: فهرس مخطوطات جامعه الملك عبدالعزيز (٢٧٥/١).

[١٥] ينظر: المصدر السابق.

[١٦] ينظر: فهرس مخطوطات جامعه الملك عبدالعزيز: (١٢٠/١)، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط:(١٤٣/٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٦- الدر النضيد في ملح التوحيد: منه نسخة خطية في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، في مجموع تحت مسمى: (كتب حديثة).
٧- البراهين المفيدة في شرح أبيات اليافعي في العقيدة، منه نسخة خطية في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، ضمن المجموع السابق، من: (٢٨ - ٤٢).
٨- نسمة الضحى في بطلان من زعم بقوله صلاة الضحى، منه نسخة خطية في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، ضمن المجموع السابق، من: (٦٤ - ٨١).
٩- نعمة من الله وفضل في إتمام مختصر با فضل، منه نسخة خطية في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، ضمن المجموع السابق، من: (٦٤ - ٨١).
١٠- الحاكم المختار على القول الصحيح في الجمع والترجيح من تفاسير أئمة الأعلام في بيان فروع آيات الأحكام ومعاني قواعد عقائد الإسلام وتصحيح مباني فوائد ظواهر، ونفائس ذخائر أغلى من الجواهر بتحرير وتدقيق وتقرير وتحقيق يحتاج إلى ذلك الخاص والعام سيما من أنصف من الحكام.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الإكسير العزيز الوجيز مختصر التفاسير لكتاب الله العزيز.

أولاً: تحقيق اسم الكتاب المخطوط:

عنوان الكتاب الذي بين يديّ: (الإكسير العزيز الوجيز مختصر التفاسير لكتاب الله العزيز)، وهو الاسم الذي ورد في طرة الكتاب المخطوط.

ثانياً: سبب تأليف الكتاب المخطوط:

لم يبين المؤلف –رحمه الله- في مقدمة تفسيره –الموجزة- سبب تأليفه للكتاب، شأنه شأن كثير من المؤلفين، لكن من خلال تحقيق جزء من هذا المخطوط، يمكن استنباط جملة من الأسباب لتأليف هذا التفسير، منها:

١- حاجة الناس إلى بيان مختصر لمعاني الكلمات القرآنية.
٢- تيسير الوصول إلى فهم الآيات القرآنية، بكلمات ومفردات واضحة، وعبارات وجمل ميسورة؛ ليتسنى فهم المراد من الآيات الكريمات.
٣- إعطاء القارئ صورة عامة عن معاني ألفاظ القرآن.

ثالثاً: موضوع الكتاب ومجاله العلمي:

هو: تفسير الآيات، وتأويل ألفاظ القرآن الكريم، ابتداء من سورة الفاتحة، وحتى نهاية سورة الناس، بكلمات موجزة، وبأسلوب مختصر، من أول الكتاب حتى آخره، وفق المنهج الذي اعتمده المؤلف.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

رابعاً: منهج المؤلِّف في الكتاب المخطوط:

لم يفصح العلامة يوسف بن محمد بن مصطفى فيروز عن منهجيته في التفسير، شأنه في ذلك شأن كثير من المفسرين قبله، ولكن من خلال التتبع والاستقراء في تفسيره، يمكن تلخيصه بما يأتي:

١. يذكر اسم السورة أولاً، وهل هي مكية أم مدنية، ثم يُعَرِّج ببيان الآيات المستثنيات، من السور المكية، أو المدنية، ومن ثَمَّ يشرع في تفسير الآيات بإيجاز واختصار.

٢. سلك المؤلف في تفسيره منهج التفسير بالمأثور، سواء تفسير القرآن بالقرآن، أو بالسنة النبوية، أو بأقوال الصحابة، والتابعين.

٣. تنوع أسلوب المؤلف في ذكر القراءات القرآنية، وتوجيهها.

٤. يتعرض لذكر أسباب نزول الآيات؛ لأنها تعين على فهم الآيات، وفق أسباب نزولها، وقلَّ أن يمر على تفسير آية فيها سبب نزول إلا ويذكره.

٥. يتطرق إلى ذكر الناسخ والمنسوخ في الآيات القرآنية.

٦. اهتم ببيان غريب ألفاظ القرآن الكريم، ويحتكم كثيراً إلى اللغة، بإيجاز واختصار؛ لتقريب المعنى المراد وإيضاحه.

٧. يتعرض لذكر المسائل الخلافية بين المفسرين والفقهاء دون توسع.

٨. يتطرق أحياناً إلى ذكر المناسبات بين الآيات.

خامساً: سمات الكتاب ومميزاته:

تميز الكتاب بميزات عدة، من أهمها:

١. المنهجية العامة الموحدة التي التزمها المؤلف -الايجاز والاختصار- في تفسير الآيات القرآنية، من أول الكتاب إلى آخره.

٢. تنوع المادة العلمية في الكتاب حيث اشتمل على سائر فنون العلم؛ من تفسير، وحديث، وعقيدة، وفقه، ولغة، ويتضح ذلك جلياً في ثناياه.

٣. تنوع المصادر العلمية التي رجع إليها المؤلف.

٤. بروز شخصية المؤلف وإفادته، من خلال التحليل ومناقشة الأقوال والترجيح بينها، مع بيان الدليل لما يذهب إليه.

٥. العناية باللغة وتحصيل غرائبها مستعيناً بالمعاجم اللغوية المعتد بها كالصحاح.

٦. حسن التنظيم والترتيب في عرض المادة العلمية.

سادساً: المآخذ على الكتاب:

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

من خلال تحقيقي وقراءتي للكتاب، وقفت على بعض المآخذ، التي لا يخلو منها جهد بشري، من أبرزها:

١. لم يبين في مقدمة الكتاب منهجه الذي سار عليه في كتابه، وكذا طريقته في تفسير الآيات.

٢. عدم الإشارة إلى المصادر التي ينقل منها، وهو الغالب في كتابه، كعادة بعض المؤلفين القدامى.

٣. غالباً لا يصرح بنسبة القول إلى قائله، وإنما يكتفي بالقول: وقيل.

٤. أحياناً ينسب أقوالاً لبعض العلماء، للرسول -ﷺ-.

٥. لا يعزو القراءات إلى قرائها.

٦. الإحالة إلى الحديث النبوي، دون ذكر طرفه، أو صحابيه، مما يوقع القارئ في حيرة وشك، كقوله: "كما ورد في الحديث"، وقوله: "كما صح في حديث آخر"، "وقد ثبت ذلك كله في الحديث".

٧. يذكر الروايات الإسرائيلية، ولا يعقب عليها، لا سيما الباطلة منها.

المطلب الثالث: وصف نسخة الكتاب الخطية، ونماذجها.

أولاً: وصف نسخة المخطوط، ومصادر الحصول عليها:

تمكنت بعون الله تعالى وتوفيقه، بعد بحث طويل، وجهد، واستشارة أهل التخصص، من الحصول على نسخة واحدة، مكونة من جزئيين.

- اسم المخطوط: الإكسير العزيز الوجيز مختصر التفاسير لكتاب الله العزيز.
- اسم المؤلِف: يوسف بن محمد بن مصطفى بن حيدر بن فيروز الجِبلي الإبي اليمني (ت بعد: ١٢٠٩ه).
- مكان النسخة: المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.
- عدد الألواح: (٣٩٠) لوحاً.
- تاريخ النسخ: (١٢٦٩هـ).
- اسم الناسخ: (عبد الواحد عبد الله المصنف).
- مسطرتها: (٢٥) سطراً.
- نوح الخط: (خط نسخي واضح جيد).
- لون الخط: (الآيات القرآنية كُتبت باللون الأحمر الفاتح، وتفسير الآيات وبيان معانيه كتبت باللون الأسود.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثانياً: نماذج من نسخ المخطوط:

(صورة لغلاف المخطوط)

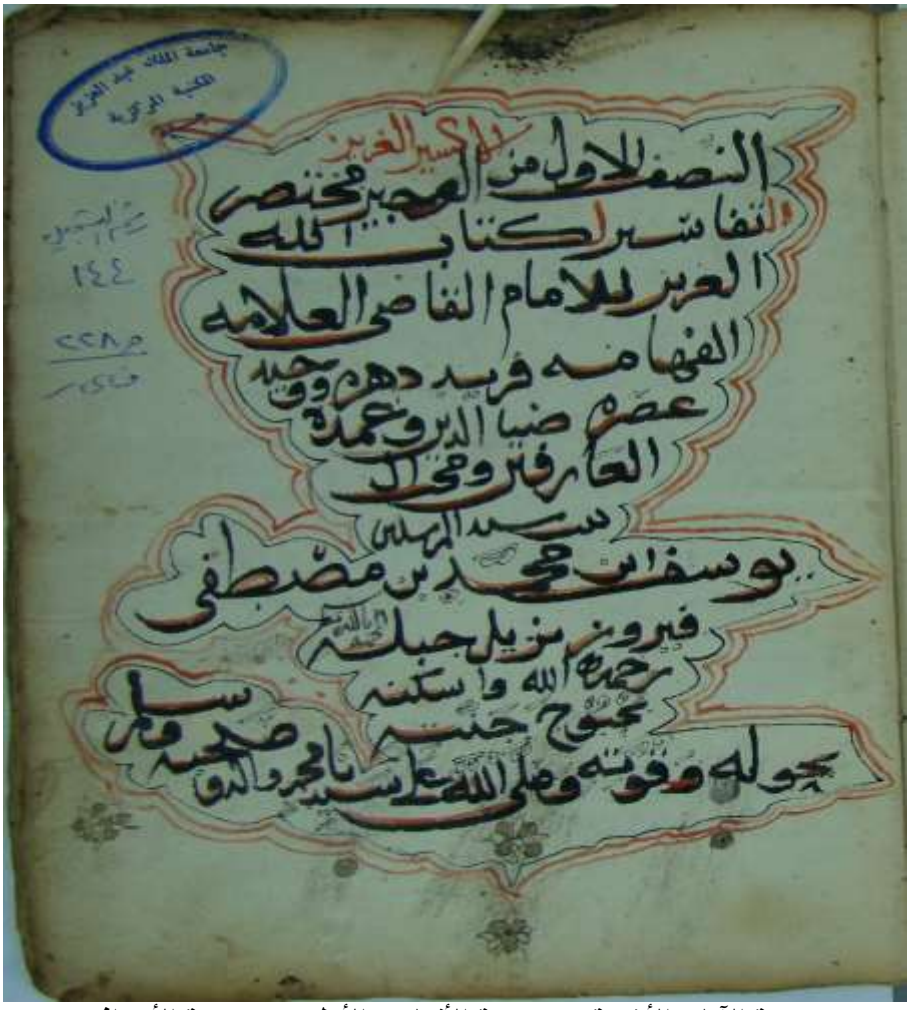

(صورة الآيات الأخيرة من سورة الأنعام، والأولى من سورة الأعراف)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

(صورة الورقة الأخيرة من المخطوط)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

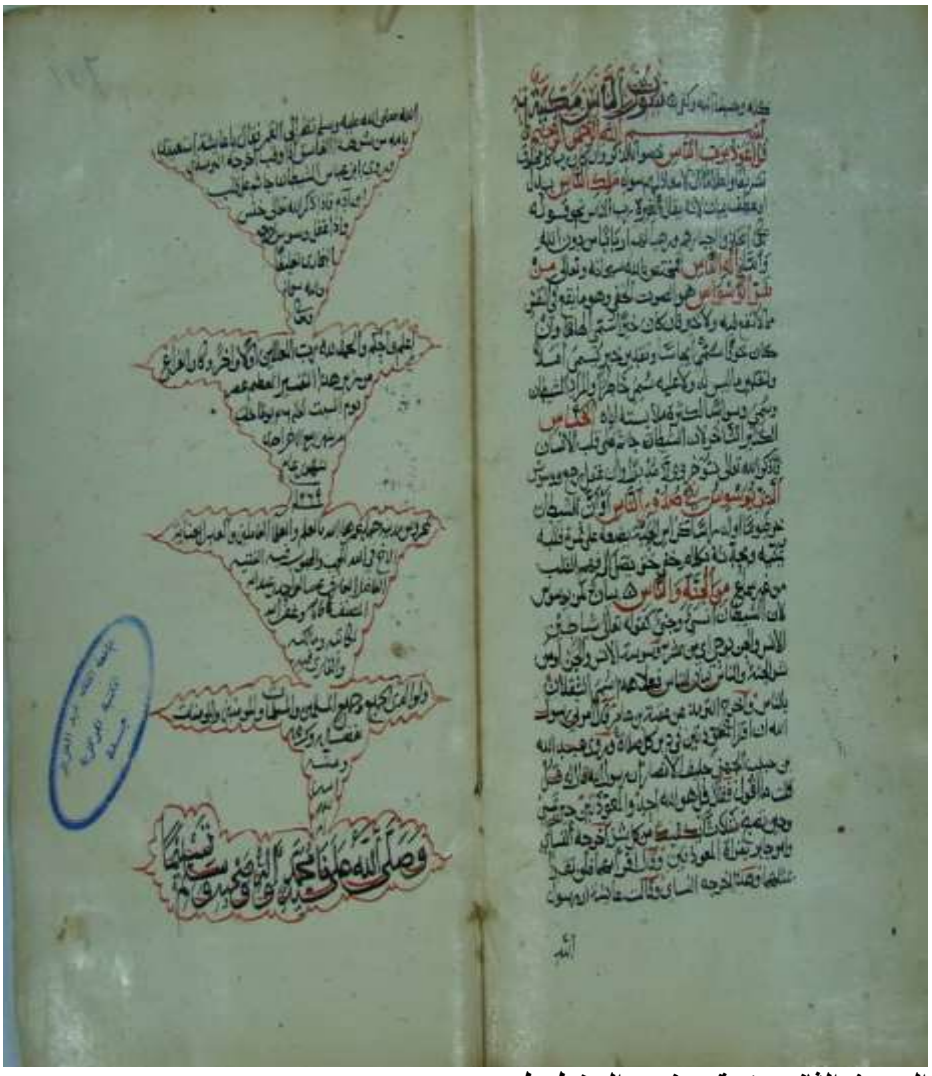

المبحث الثاني: تحقيق نص المخطوط

الإكسير العزيز الوجيز مختصر التفاسير لكتاب الله العزيز، دراسة وتحقيق:

سورة الأعراف من الآية (١) إلى الآية (٨٤)

سورة الأعراف مكية

{ الٓمٓصٓ (1) كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ(2) }[سورة الأعراف:١-٢].

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

{ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ }[سورة الأعراف:٣] .

وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ (4) فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ (5) }[سورة الأعراف:٤-٥] .

{ وَكَم } للتكثير ، ورب للتقليل[١٧] من قرى الأرض وتوعد أهلها بالعذاب .

فَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلۡمُرۡسَلِينَ (6) فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيۡهِم بِعِلۡمٖۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ(7) }[سورة الأعراف:٦-٧] .

{ فَلَنَسۡـَٔلَنَّ } الأمم عن إجابتهم الرسل ، سؤال موبخ عما عملوا فيما بلغهم {ربك} إليهم عن الإبلاغ و يخبرهم عن علم ، ينطق كتاب أعمالهم[١٨] .

{ وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ }[سورة الأعراف:٨] .

ويوم السؤال هو القضاء العدل[١٩] قد بينته السنة أن المراد وزن صحائف الأعمال[٢٠]، بميزان له لسان وكفتان[٢١]؛ وذلك لإقامة الحجة، وفضل الإيمان برجحان البطاقة[٢٢] هم الفائزون .

---

(١٧) ينظر : شرح المفصل : لابن يعيش : (٤٨١/٤) .

(١٨) قال تعالى : {هَٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} [سورة الجاثية:٢٩].

(١٩) قاله مجاهد , كما أخرجه الطبري في جامع البيان : (٢٠٩/١٢-٢١٠) .

(٢٠)كما جاء من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -ﷺ-: ((إن الله -عز وجل- يستخلص رجلاً من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً، كل سجل مد البصر، ثم يقول له: أتنكر من هذا شيئا؟ أظلمتك كتبتي الحافظون؟ قال: لا، يا رب، فيقول: ألك عذر، أو حسنة؟ فيبهت الرجل، فيقول: لا، يا رب، فيقول: بلى، إن لك عندنا حسنة واحدة، لا ظلم اليوم عليك، فتخرج له بطاقة، فيها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فيقول: أحضروه، فيقول: يا رب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة، قال: فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة، ولا يثقل شيء بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ)). أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: الإيمان، باب: ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله، برقم: (٢٦٣٩)، (٢٤/٥)، وقال: "هذا حديث حسن غريب"، وابن حبان في صحيحه، برقم: (٢٢٥)، (٤٦١/١)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين، برقم: (٩)، (٤٦/١)، وقال: "صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي.

(٢١) وتظافرت أقوال العلماء في ذلك، وسأكتفي بذكر عالمين، قال الحسن البصري: "له لسان وكفتان". أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، برقم: (٢٢١٠)، (١٢٤٥/٦). وقال أبو الحسن الأشعري في كتابه: رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب: (ص١٦١-١٦٢): "وأن الله تعالى ينصب الموازين لوزن أعمال العباد، فمن ثقلت موازينه أفلح، ومن خفت موازينه خاب وخسر، وأن كفة السيئات تهوي إلى جهنم، وأن كفة

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ }[سورة الأعراف:٩] .

{ڈ ژ ژ} سيئاته { ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ} يجحدون .

{ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ }[سورة الأعراف:١٠] .

{ے ۓ ۓ ﷺ } بالتمليك والقدرة { ﷺ ﷺ ﷺ} أسباب تعيشون بها أيام حياتكم، مآكل ومشارب، وتجارات ومكاسب { ۇ ۇ ۆ } نعمه نشكر الله .

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ (11) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ(12) }[سورة الأعراف:١١-١٢].

{وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ} في ظهر آدم كالذر ، وفي أرحام أمهاتكم[٢٣] ، وثم بمعنى الواو[٢٤] {صَوَّرۡنَٰكُمۡ} جميعهم لأدم وقال إبليس { أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ } مراده أنها خير وأنور [٢٥]؛ لأنه من جوهر الطين : الرزانة، والوقار، والحلم، والصبر، ومن جوهر النار: الخفة، والطيش، والحدة، والارتفاع، وهو سبب الحياة والنبات وهي سبب التفرق والهلاك[٢٦] .

الحسنات تهوي عند زيادتها إلى الجنة، وأن الخلق يؤتون يوم القيامة بصحائف فيها أعمالهم، فمن أوتي كتابه بيمينه حوسب حساباً يسيراً، ومن أوتي كتابه بشماله فأولئك يصلون سعيراً".
وقال في مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين: (٣٥٣/٢): "له لسان وكفتان توزن في إحدى كفتيه الحسنات، وفي الأخرى السيئات، فمن رجحت حسناته دخل الجنة، ومن رجحت سيئاته دخل النار، ومن تساوت حسناته وسيئاته تفضل الله عليه فأدخله الجنة".

(٢٢) كما دلّ على ذلك حديث البطاقة السابق.

(٢٣) قاله ابن عباس –رضي الله عنه- , والربيع بن أنس , والسدي , وقتادة , وقال عكرمة , والأعمش , : ((ولقد خلقناكم , في أصلاب آباءكم , ثم صورناكم , في بطون أمهاتكم)) , وقال مجاهد : (خلقناكم) , يعني في ظهره)) الأقوال أخرجها الطبري في جامع البيان : (٣١٧/١٢-٣٢٠) .

(٢٤) قاله الأخفش كما في كتابه معاني القرآن : (٣٢١/١) .

(٢٥) قال ابن سيرين: "أول من قاس إبليس، وما عبدت الشمس والقمر إلا بالمقاييس"، وقال الحسن البصري: " قاس إبليس وهو أول من قاس"، أخرجه عنهما الطبري في جامع البيان: (٣٢٧/١٢).

(٢٦) ينظر: جامع البيان: للطبري: (٣٢٧/١٢)، والكشف والبيان: للثعلبي: (٢١٩/٤-٢٢٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

{ قَالَ فَٱهۡبِطۡ مِنۡهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخۡرُجۡ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ (13) قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ (15) }[سورة الأعراف:١٣-١٥].

{ قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ(17) }[سورة الأعراف:١٦-١٧].

{ فَبِمَآ} استفهام ، أراد فبأي شيء[٢٧] بامتناعي أو بتخليتي لبني آدم على طريق الاسلام، أزين الدنيا في قلوبهم ، وأُشهّي لهم المعاصي ولا يستطيع أن يحول بينهم وبين رحمة الله من فوقهم، آمنا بالله ، والحمد والشكر لله قاله ظناً[٢٨]﴿وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [سورة سبأ:٢٠]

{ قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ (18) وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ(19) }[سورة الأعراف:١٨ -١٩].

{ قَالَ} الله لإبليس : { ٱخۡرُجۡ } الجنة { مِنۡهَا } مهيناً[٢٩]مبعداً مطروداً منفياً [٣٠] .

{ فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ }[سورة الأعراف: ٢٠].

{ فَوَسۡوَسَ} بحديث يلقيه في قلب الإنسان .

{ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ (21) فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ(22) }[سورة الأعراف:٢١-٢٢].

---

[٢٧]{ چ } ثم ابتدأ فقال : لأقعدن لهم ,فقيل : هو ما الجزاء , يعني : فإنك أغويتني لأجل أنك أغويتني لأقعدن , وقيل : هو ما المصدر في موضع القسم تقديره : بإغوائك إياي لأقعدن . الكشف والبيان : للثعلبي : (٢٢٠/٤) .

(٢٨) ينظر : معالم التنزيل : للبغوي : (١٨٣/٢) .

(٢٩) (المذؤم): من ذأم، يقال: ذَأَمْتُ الرَّجُلَ فهو مَذْءُومٌ أي: مَحْقُورٌ، والذَّامُ الاحتقار، أي: مذموماً حقيراً مَعِيباً. ينظر: جامع البيان: للطبري: (٣٤٢/١٢)، وتهذيب اللغة: للأزهري: (٢١/١٥-٢٢)، مادة: (ذأم).

(٣٠) (المدحور): من دحر، والدحر الطرد والإبعاد والتنحي، يقال: اللَّهم ادْحَرْ عَنَّا الشيْطان، أي: اطرده ونَحِّه، قال تعالى: قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ [الأعراف: ١٨] أي: مطروداً. ينظر: العين: للخليل: (١٧٧/٣)، تهذيب اللغة: للأزهري: (٢٣٥/٤)، مادة: (دحر).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

{وَقَاسَمَهُمَآ} أقسم ، وحلف كاذباً { بِغُرُور} بخدعهما ، وقد يخدع المؤمن بالله ، فاغترا بيمينه وأبطن الغش؛ فظهر لهما عقوبة فعلهما[٣١] وقال تعالى{ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ (23) قَالَ ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ (24) قَالَ فِيهَا تَحۡيَوۡنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنۡهَا تُخۡرَجُونَ(25) }[سورة الأعراف:٢٣-٢٥].

{ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ }[سورة الأعراف: ٢٦] .

الله منحكم لباساً لستر العورة والزينة. لباس التقوى (الطاعة) هو الأفضل والأبقى لتتذكروا..

{ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ }[سورة الأعراف: ٢٧].

لا تدعوا الشيطان يغويكم، فيهلككم مثلما أغوى أبويكم بكشف عوراتهما .إنه يراكم ولا ترونه. [٣٢]

{ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ }[سورة الأعراف:٢٨].

لما يرتكبون فاحشة، يبررون باتباع الآباء وبأن الله أمرهم! قل: الله لا يأمر بالسوء.[٣٣]

{ قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ (29) فَرِيقٗا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُۚ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ(30) }[سورة الأعراف:٢٩-٣٠].

ربكم أمر بالعدل والإخلاص في العبادة .كما بدأ خلقكم ستعودون إليه، فمنهم مهتدٍ ومنهم ضالٌ ظانٌ نفسه على حق.

{يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ (31) قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ(32) }[سورة الأعراف:٣١-٣٢].

---

(٣١) قاله وهب بن منبه , كما أخرجه الطبري في جامع البيان : (٣٥٥/١٢) , وهو مأخوذ من الروايات الإسرائيلية .

(٣٢) قاله مجاهد , كما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره القرآن العظيم : (١٤٦٠/٥) .

(٣٣) قاله مجاهد , كما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره القرآن العظيم : (١٤٦١/٥) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

تزينوا باللباس عند الصلاة، وكلوا واشربوا باعتدال، ولا تحرموا زينة الله، فهي للمؤمنين خالصة بالآخرة.

[{قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}[سورة الأعراف:٣٣].

الله حرَّم: القبائح الظاهرة والباطنة، الإثم، الظلم، الشرك به بلا دليل، والقول عليه بلا علم. (٣٤)

[{وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ}[سورة الأعراف:٣٤].

لكل أمة وقت محدد لنهايتها، فإذا جاء هذا الوقت لا يتأخرون ولا يتقدمون لحظة واحدة.

[{يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (35) وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ(36) }[سورة الأعراف:٣٥-٣٦].

{ إذا جاءكم رسل بآياتي، فمن اتقى وأصلح لا خوف عليهم ولا يحزنون، والمكذبون المتكبرون خالدون في النار.، قوله تعالى: { إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ} [سورة الصافات:٣٥]. {يدبدئا ئه }لا يخرجون منها أبداً.

[{فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ }[سورة الأعراف: ٣٧].

لما دعوا إلى "لا إله إلا الله" تكبروا .من افترى على الله أو كذب بآياته يأتيه نصيبه من العذاب (٣٥)

{قَالَ ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِي ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ }[سورة الأعراف:٣٨].

يأمرهم بدخول النار مع الأمم السابقة .فيها يلعن اللاحق السابق، والله يُضاعف العذاب على الجميع. (٣٦)

{وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ}[سورة الأعراف:٣٩].

---

(٣٤) ينظر: معالم التنزيل: للبغوي: (٢/ ١٨٩-١٩٠).

(٣٥) ينظر : الوسيط في تفسير القرآن المجيد : للواحدي : (٣٦٦٦/٢) .

(٣٦) قاله السدي , كما أخرجه الطبري في جامع البيان : (٤١٦/١٢) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

القادة قالوا للأتباع: لستم أفضل منا، فقد اشتركنا بالضلال. ذوقوا العذاب نتيجة أعمالكم السيئة. { إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُجْرِمِينَ} [سورة الأعراف:٤٠].

المكذبون المتكبرون لا تُفتح لهم أبواب السماء، ولن يدخلوا الجنة أبداً كالجمل في ثقب الإبرة. (٣٧)

{لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ } [سورة الأعراف: ٤١].

عذاب الظالمين :فراشهم من جهنم، وأغطيتهم من النار تحيط بهم. هكذا نجازي المتجاوزين. (٣٨)

{وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ } [سورة الأعراف:٤٢]. { وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} [سورة الأعراف:٤٣].

المؤمنون الصالحون في الجنة (لا يُكلفون فوق طاقتهم .(نزع الله حقد قلوبهم، فاحمدوا الله على الهداية وإيراثهم الجنة.وفضلاً من الله وإحساناً ، المؤمن يرث منزل الكافر من الجنة ، كما أن الكافر يرث منزل المؤمن من النار، وقد صرح حديث أبي هريرة بذلك(٣٩)

{ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُواْ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ (44) ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ كَٰفِرُونَ(45) } [سورة الأعراف ٤٤-٤٥].

أهل الجنة سألوا أهل النار: هل وجدتم وعد ربكم حقاً؟ قالوا نعم. ونادى منادٍ: لعنة الله على الظالمين الكافرين، الصادّين عن الحق (٤٠)

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ ۚ وَنَادَوْٓاْ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ } [سورة الأعراف:٤٦].

---

(٣٧) قاله النابغة الجعدي , كما ذكره الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب : (٥٩/٢).

(٣٨) ينظر : جامع البيان : للطبري : (١٦٨/١٢) .

(٣٩) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره القرآن العظيم : (٣٢٨٦/١٠) , وهو حديث حسن . ينظر : التفسير النبوي : د/خالد الباتلي : (٦٨٩/٢-٦٩٠) .

(٤٠) ينظر : أنوار التنزيل و أسرار التأويل : للبيضاوي : (١٤/٣) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

بين الجنة والنار حاجز (الأعراف .(عليه رجال يعرفون الجميع، نادوا أهل الجنة بالسلام، ولم يدخلوها بعدُ ولكن يطمعون. [٤١] ، وهم آخر من يدخل الجنة بفضل الله ورحمته .

{وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ (47) وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ(48) } [سورة الأعراف:٤٧-٤٨].

إذا نظر أصحاب الأعراف للنار، دعوا: "ربنا لا تجعلنا مع الظالمين". ثم قالوا لكبراء النار: ما نفعكم جمعكم وتكبركم؟

{ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ } [سورة الأعراف:٤٩].

أهؤلاء (الفقراء الضعفاء) الذين أقسمتم لن تشملهم رحمة الله؟ ادخلوها أيها المؤمنون، لا خوف عليكم ولا تحزنون. [٤٢]

{ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ } [سورة الأعراف:٥٠].

أهل النار استغاثوا بأهل الجنة ليرسلوا لهم ماءً أو طعاماً .أجابوهم: الله حرم ذلك على الكافرين جزاءً لهم. فلا يطعموا بخير ينالكم أبداً ، قال الله هم :

{ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ } [سورة الأعراف:٥١].

اتخذوا الدين لعباً، وغرتهم الدنيا .فاليوم نتركهم في العذاب كما نسوا يومهم، لأنهم جحدوا آياتنا. [٤٣]

{ وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ (52) هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ (53) } [سورة الأعراف:٥٢-٥٣].

أرسلنا لهم كتاباً فيه هدى ورحمة .يوم يأتي تحقق وعيده، يتمنون شفاعة أو العودة للعمل الصالح، وقد خسروا. باختيارهم الكفر على الإيمان قوله تعالى: { بَلۡ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن قَبۡلُۖ وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ } [سورة الأنعام:٢٨].{ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى

(٤١) قاله ابن عباس –رضي الله عنه- , كما أخرجه الطبري في جامع البيان : (٤٥٥/١٢) .
(٤٢) ينظر : معالم التنزيل : للبغوي : (١٥٩/٢) .
(٤٣) ينظر : معالم التنزيل : للبغوي : (١٩٦/٢) . وقال ابن عباس –رضي الله عنه- " وذلك أنهم اذا دعُوا إلى الإيمان ؛ سخروا ممن دعاء إليه , وهزؤوا به " . أخرجه الطبري في جامع البيان : (٤٧٥/١٢) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ } [سورة الأعراف:٥٤].

ربكم الله، خلق السماوات والأرض بستة أيام ثم استوى على العرش. له الخلق والأمر، تعالى الله رب العالمين.(٤٤)، مع أنه صفة لله بلا كيف عند السلف الصالح الصفات المتشابهة تمر كما جاءت(٤٥)، لأنه كان ولا مكان(٤٦) ، فهو مستغن عن العرش والكرسي وغيرهما وخلق الشمس والقمر والنجوم مذللات.

{ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ } [سورة الأعراف:٥٥].

ادعوا الله بتذلل وإخفاء (سرية)، لأنه لا يحب الذين يتجاوزون الحد في الدعاء أو غيره. الذين يسألون منازل الأنبياء(٤٧) ومنه رفع الصوت والصياح(٤٨)

{وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابٗا ثِقَالٗا سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَنزَلۡنَا بِهِ ٱلۡمَآءَ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ كَذَٰلِكَ نُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ } [سورة الأعراف:٥٧].

الله يرسل الرياح مبشرة بالمطر، فيسوق السحاب الثقيل إلى أرض ميتة لإخراج الثمرات. وهكذا يحيي الموتى. وأنه قادر على إحياء الأرض بالنبات ، كذلك يقدر

---

(٤٤) وهو قول الجهمية، والمعتزلة، والحرورية، وكثير من متأخري الأشاعرة، كسيف الدين الآمدي، والغزالي، والبغدادي، وغيرهم. ينظر: شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار: (ص٢٢٦-٢٢٧)، غاية المرام في علم الكلام: لأبي الحسن الآمدي: (ص١٤١-١٤٢)، والعرش: للذهبي: (١٩٦/١).

(٤٥) قال الوليد بن مسلم, قال: "سألت الأوزاعي، ومالكاً والثوري، والليث بن سعد، عن الأحاديث التي فيها الصفة؟ فقالوا: أمروها كما جاءت بلا كيف". أخرجه الآجري في الشريعة، برقم: (٧٢٠)، (١١٤٦/٣)، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: اللالكائي، برقم: (٩٣٠)، (٥٨٢/٣). ومقصود السلف -رحمهم الله- بقولهم: "أمروها كما جاءت بلا كيف": إثبات حقيقة معاني ألفاظها والإيمان بها، مع نفي علمهم بكيفيتها، وليس المقصود أنهم يؤمنون باللفظ من غير فهم لحقيقة معناه. فهم يفهمون حقيقة معاني هذه الألفاظ الواردة في الصفات كالاستواء، والضحك، ويؤمنون بذلك على ما يليق بالله -سبحانه وتعالى-، ويفوضون في الكيفية فقط. ينظر: مجموع الفتاوى: لابن تيمية: (٤/٤-٨)، (٣٦/٥-٤٣).

(٤٦) (المكان): لفظ المكان من الألفاظ المجملة، فمن قصد بها إثبات مكان العلو لله تعالى، فهو إطلاق صحيح، ومن قصد بها حصر الله تعالى في مكان من الأمكنة، بحيث أنه يحيط به شيء من مخلوقاته، فهو إطلاق باطل. ينظر: التدمرية : لابن تيمية: (ص٦٦-٦٧).

(٤٧) قاله ابن جريج , كما أخرجه الطبري في جامع البيان : (٤٨٧/١٢) . ونصه : " إن في الدعاء اعتداءً , يُكره رفع الصوت والنداء والصياح بالدعاء , ويؤمر بالتضرع والاستكانة ".

(٤٨) قاله ابن جريج , كما أخرجه الطبري في المصدر نفسه : (٤٨٧/١٢) . ونصه : " إن في الدعاء اعتداءً , يكره رفع الصوت والنداء والصياح بالدعاء , ويؤمر بالتضرع والاستكانة " .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

على إحياء الموتى بالبعث ، "يرسل مطراً كمني الرجال من ماء الحيوان تحت العرش ، فينبتون بقدرة الله كالزرع[٤٩] "

{وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ } [سورة الأعراف:٥٨].

الأرض الطيبة تخرج نباتاً بإذن الله، والخبيثة لا تُخرج إلا قليلاً لا نفع فيه. كذلك الآيات لمن يشكرون. مثل ضربه الله للكافر والمنافق مع أنه لا يؤثر فيهما سماع القرآن ؛ فلا يعقلا ، ولا ينتفعا به البتة .

{لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (59) قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ(60) } [سورة الأعراف:٥٩-٦٠].

أرسلنا نوحاً لقومه :اعبدوا الله وحده، إني أخاف عذاباً عظيماً. فرد كبراؤهم: نراك ضالاً مبيناً.

{قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (61) أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ(62) } [سورة الأعراف:٦١-٦٢].

قال نوح لقومه :لست ضالاً، بل أنا رسول من رب العالمين، أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون.

{أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (63) فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ (64) } [سورة الأعراف:٦٣-٦٤].

قال نوح: أتعجبون أن جاءكم ذكر من ربكم على لسان رجل منكم؟ فكذبوه، فأنجيناه ومن معه في السفينة، وأغرقنا المكذبين المعاندين عن الحق على لسان رسول منكم يعني نفسه لينذركم يخوفكم النار المعدة لمن عصاه ولكي تتقوا الله ولعلكم كي ترحمون تنالون رحمة الله في الدنيا والآخرة من الطوفان الغرق ولكن عميت قلوبهم عن الحق والإيمان.

وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ} [سورة الأعراف:٦٥].

أرسلنا إلى قوم عاد أخاهم هوداً .قال: اعبدوا الله وحده؛ ما لكم غيره من إله، أفلا تخافون عذابه؟ وهو عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح ، وهي : عاد الأولى[٥٠] في النسب لا في الدين بن عبد الله ابن رياح بن لقلود بن عاد بن عوص[٥١] .

---

(٤٩) جزء من حديث طويل موقوف على عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه- . أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين برقم : (٨٥١٩) , (٥٤١/٤) , وقال : "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" , و وافقه الذهبي .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

{قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ } [سورة الأعراف:٦٦].

كبراء قومه الكافرين قالوا لهود :نراك ضعيف العقل (سفيهاً)، ونظن أنك من الكاذبين في دعواك الرسالة. (٥٢)

{قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (67) أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ(68) } [سورة الأعراف:٦٧-٦٨].

رد هود: يا قوم ليس بي جنون، بل أنا رسول من رب العالمين .أبلغكم رسالاته وأنصح لكم وأنا أمين موثوق به. {أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۡۜطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ } [سورة الأعراف:٦٩].

رد هود: هل استغربتم تذكيراً من ربكم على لسان رجل منكم؟ اذكروا كيف جعلكم خلفاء لنوح وزادكم قوة، فاذكروا نعم الله لتفلحوا. (٥٣) وتفوزون بالنجاة من النار في الآخرة .

{قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَاۖ فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ } [سورة الأعراف:٧٠].

قالوا: أجئتنا لنعبد الله وحده ونترك آلهة آبائنا؟ إذاً، ائتنا بالعذاب الذي تعدنا به إن كنت صادقاً.

{قَالَ قَدۡ وَقَعَ عَلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ رِجۡسٞ وَغَضَبٌۖ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ} [سورة الأعراف:٧١].

قال هود :وجب عليكم عذابٌ وغضبٌ من ربكم. أتجادلونني في أسماء آلهة سميتموها بلا برهان من الله؟ فانتظروا العذاب، وإني معكم من المنتظرين. (٥٤)

[{فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَقَطَعۡنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ وَمَا كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ } [سورة الأعراف:٧٢].

---

(٥٠) ينظر : معالم التنزيل : للبغوي : (٢٠٢/٢) , ومدارك التنزيل وحقائق التأويل : للبيضاوي : (١٨/٣) .

(٥١) ينظر : معالم التنزيل : للبغوي : (٢٠٢/٢) .

(٥٢) ينظر : الوسيط في تفسير القرآن المجيد : للواحدي : (٣٨١/٢-٣٨٢) .

(٥٣) قاله قتادة , والسدي , وابن زيد . كما أخرجه الطبري في جامع البيان : (٥٠٦/١٢) .

(٥٤) قاله عباس –رضي الله عنه- , : "سَخَط" . أخرجه الطبري في جامع البيان : (٥٢٢/١٢) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فأنجينا هوداً والذين آمنوا معه برحمة منا، واستأصلنا الذين كذبوا بآياتنا، إذ لم يكونوا مؤمنين أصلاً، فكانوا يستحقون الهلاك.[٥٥]، قهروا أهل الأرض بفضل قوتهم ، فلما كذبوا هوداً منعهم الله المطر (ثلاث) سنين ، ثم أمطر عليهم رماداً تسفه ريح شديدة تحملهم هم ودوابهم وأنعامهم بين السماء والأرض ، وتدفعهم بالحجارة حتى هلكوا جميعهم ، والقتهم في البحر ، فلما رأوها بين السحاب السوداء ، استبشروا ، وقالوا : هذا السحاب عارض ممطرنا ، وستأتي هذه الآية

[{وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } [سورة الأعراف:٧٣].

أرسلنا صالحاً لقوم ثمود: اعبدوا الله وحده. جاءتكم معجزة: هذه ناقة الله آية، لا تمسوها بسوء فيصيبكم عذاب أليم.[٥٦]

{وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ} [سورة الأعراف:٧٤].

اذكروا نِعم الله عليكم: جعلكم خلفاء بعد عاد، ومكّن لكم في الأرض. تبنون القصور وتنحتون بيوتاً بالجبال .اذكروا آلاء الله، ولا تفسدوا في الأرض.[٥٧]

---

(٥٥) (الأحقاف): منطقة تقع بين سلطنة عمان من جهة الشمال، وحضرموت من جهة الجنوب، وبحر العرب من جهة الشرق، وصحراء الربع الخالي من جهة الغرب، حالياً تتضمن الأجزاء الشرقية من حضرموت، ومحافظة المهرة، ومحافظة ظفار، وهي موطن قبيلة عاد العربية، وتتألف من مساكن حُفرت في الصخر، ضمن الصخور، واشتهروا ببناء القصور الشاهقة، وكانوا يتفاخرون بها، فلمّا استهزؤا بهود -عليه السلام- وكذّبوه؛ أخذتهم الريح جميعاً، لتبقى بيوتهم شاهدة عليهم إلى يوم يبعثون. ينظر:
https://hawamer.com/vb/hawamer703006

(٥٦) ينظر: جامع البيان: للطبري: (٥٢٤/١٢)، والكشف والبيان: للثعلبي: (٢٥١/٤). و(وادي القُرى): وهو وادٍ من أودية الجزيرة العربية التاريخية، بأرض الحجاز بين الشام والمدينة المنورة، وتحديداً بين تيماء وخيبر، فيه قرى كثيرة، نزلها اليهود وزرعوها، واشتهر أيضاً بأسماء أخرى، ويعرف اليوم بوادي العلا، وهي مدينة عامرة شمال المدينة على بعد (٣٥٠)كم، وكان طريقاً مهماً للقوافل الذاهبة إلى الشام والقادمة منه، فضلاً عن كونه طريقاً مهماً يربط عدة مناطق داخل الجزيرة العربية. ينظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: لمحمد شُرّاب: (ص٢٢٤)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية: لعاتق البلادي: (ص٢٥٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

{قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ أَتَعۡلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلَ بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ }[سورة الأعراف:٧٥].

سأل زعماء ثمود المتكبرون المؤمنين المستضعفين" :أتعلمون أن صالحاً مرسل من ربه؟" فأجابوا بثبات: "إنا بما أُرسل به مؤمنون ومصدقون."

{قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ (76) فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ(77) } [سورة الأعراف:٧٦-٧٧].

المستكبرون جاهروا: "إنا بالذي آمنتم به كافرون". فعقروا الناقة وتجاوزوا أمر ربهم وتحدّوا صالحاً: "ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين".

{فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ (78) فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ (79) } [سورة الأعراف:٧٨-٧٩].

فأهلكتهم الزلزلة والصيحة، فأصبحوا صرعى موتى في ديارهم .فانصرف صالح قائلاً :لقد بلغتكم الرسالة ونصحت، ولكنكم لا تحبون الناصحين. (٥٨)

{وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ (80) إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ (81) } [سورة الأعراف:٨٠-٨١].

لوط وبّخ قومه: أتفعلون هذه الفاحشة الشنيعة؟ تأتون الرجال شهوة عوضاً عن النساء! بل أنتم قوم متجاوزون للحدود في الفساد (٥٩)

---

(٥٧) قيل : كانوا في الصيف يسكنون في بيوت من الطين , وفي الشتاء يسكنون في بيوت نحتوها في الجبل , وقيل : إنما كانوا ينحتون البيوت في الجبل ؛ لأن بيوت الطين ما كانت بتبقى مدة أعمارهم ؛ لطول أعمارهم . تفسير القرآن : للسمعاني : (١٩٤/٢) .

(٥٨) كما جاء من حديث أبي طلحة الأنصاري –رضي الله عنه- , أن النبي –صلى الله عليه وسلم- : ((أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش ... فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم , يا فلان بن فلان , ويا فلان بن فلان , أيسركم أنكم أطعمتم الله ورسوله , فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً , فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ قال: فقال عمر : يا رسول , ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟ فقال رسول الله –ﷺ- : والذي نفس محمد بيده , ما أنتم بأَسْمَعَ لما أقول منهم)). أخرجه البخاري في صحيحه , كتاب : المغازي , باب : قتل أبي جهل , برقم : (٣٩٧٦) , (٧٦/٥) , ومسلم في صحيحه , كتاب : الجنة وصفة نعيمها وأهلها , باب : عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه , وإثبات عذاب القبر , والتعوذ منه , برقم : (٢٨٧٣) , (٢٢٠٢/٤) .

(٥٩) زاد المسير في علم التفسير : لابن الجوزي : (١٣٦/٢) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

{وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوهُم مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ} [سورة الأعراف:٨٢].

لم يكن ردهم على لوط إلا قولهم" :أخرجوا لوطاً وقومه من قريتكم! إنهم أناس يتعففون (عن فاحشتنا)

{فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ } [سورة الأعراف:٨٣].

فأنقذنا لوطاً والمؤمنين من أهله، إلا امرأته، كانت من الهالكين الباقين في العذاب.

{وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ } [سورة الأعراف:٨٤].

أنزلنا عليهم مطراً من حجارة العذاب، فانظر يا محمد كيف كانت نهاية هؤلاء المجرمين الهلاك والخزي الدائم. وأمطرنا عليهم مطراً حجارة من سجيل [٦٠] كبريت ونار (فانظر) يا محمد أنت وقومك (كيف كان عاقبة المجرمين) ومن تبعهم من الآثمين لا بد لهم من ذلك من أشراط الساعة ، ومن مات منهم نقل إلى مقابرهم .

الخاتمة:

أحمد الله تعالى آخراً كما حمدته أولاً، فلا يخفى على كل باحث يتطرق إلى موضوع معين، لابد أن يتوصل فيه إلى بعض النتائج، وإليك في هذه السطور أهمها:

١. جمع المؤلِّف في تفسيره بين العلوم الشرعية والعلوم العقلية.

٢. سلك المؤلف أحسن الطرق في تفسيره حيث جمع بين التفسير بالمأثور والرأي، وهو الغالب في تفسيره.

٣. العلامة يوسف بن فيروز –رحمه الله- ينتقي العبارات السهلة، والجمل الميسورة، حتى يتسنى للقارئ فهم المعنى المراد من الآيات الكريمات.

٤. المنهجية الواحدة التي التزمها العلامة يوسف بن فيروز -الإيجاز والاختصار- من أول السورة إلى آخرها، حتى عند ذكر المسائل الخلافية.

٥. لم يلتزم العلامة يوسف بن فيروز –رحمه الله- بتفسير جميع مفردات الآيات، وإنما كان يختار منها ما يحتاج إلى تفسير أو توضيح، أو بيان.

(٦٠) كما قال تعالى في سورة هود : ((فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها و أمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود))

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فهرس: المصادر والمراجع

١- الإكسير العزيز، يوسف بن محمد بن مصطفى بن فيروز (ت بعد ١٢٠٩هـ)، مخطوط، مكتبة الملك عبد العزيز بجدة، برقم (١٤٥).
٢- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: لأبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت:٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط الأولى - ١٤١٨ هـ.
٣- الإيضاحات العصرية للمقاييس والمكاييل والأوزان والنقود الشرعية: محمد صبحي حلاق، مكتبة الجيل الجديد – صنعاء، ط الأولى، ١٤٢٨ه- ٢٠٠٧م.
٤- البحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ.
٥- التحفة اليمنية في الجمع بين أحاديث نبوية، يوسف بن محمد بن مصطفى بن فيروز (ت بعد ١٢٠٩هـ)، مخطوط في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، برقم (٢/٣٤١٨).
٦- تفسير القرآن العظيم: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية، ط الثالثة- ١٤١٩هـ.
٧- تفسير القرآن: منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني (ت:٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم - غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن- الرياض، ط الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٨- التفسير النبوي مُقَدِّمَةٌ تَأْصِيْلِيَّةٌ مَعَ دِرَاسَةٍ حَدِيثِيَّةٍ لِأَحَادِيْثِ التَّفْسِيْرِ النَّبَوِيِّ الصَّرِيح : خالد بن عبد العزيز الباتلي ، الناشر: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط : الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .
٩- تفسير حدائق الروح والريحان: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري، دار طوق النجاة– بيروت، ط الأولى، ١٤٢١هـ -٢٠٠١م.
١٠. تفسير مقاتل بن سليمان: مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت:١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط الأولى، ١٤٢٣ هـ.
١١. تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط الأولى، ٢٠٠١م.
١٢. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٣. الحاكم المختار على القول الصحيح في الجمع والترجيح من تفاسير أئمة الأعلام، يوسف بن محمد بن مصطفى بن فيروز (ت بعد ١٢٠٩هـ)، مخطوط، المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، برقم (٣٤١٨).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٤. الروض المعطار في خبر الأقطار: محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت:٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت، ط الثانية، ١٩٨٠م.
١٥. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٦. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت:٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية، ط الثامنة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.٤
١٧. شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت:٦٤٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٨. شرح سنن أبي داود المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ) ، تحقيق : أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري ، مكتبة الرشد – الرياض ، ط : الأولى، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م .
١٩. الشريعة : أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ) تحقيق : الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي ، دار الوطن - الرياض / السعودية ، ط : الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
٢٠. الشريعة: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرّيُّ البغدادي (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: د/ عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن – الرياض، ط الثانية،١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٢١. الشريعة: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرّيُّ البغدادي (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: د/ عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن – الرياض، ط الثانية،١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٢٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٤. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط الثانية، ١٤١٤ه – ١٩٩٣م
٢٥. صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦ ه)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة – بيروت، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٢٦. صحيح مسلم: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت.
٢٧. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف بابن سعد (ت:٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.
٢٨. طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن، موفق الدين أبي الحسن علي بن الحسن بن أبي بكر بن وهاس الخزرجي الزبيدي اليمني (ت٨١٢هـ)، تح: عبد الله محمد الحبشي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
٢٩. العرش : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية .
ط : الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م
٣٠. غاية المرام في علم الكلام : أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت: ٦٣١هـ) ، المحقق: حسن محمود عبد اللطيف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة .
٣١. غريب القرآن: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.
٣٢. فضائل القرآن: لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت:٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية- وزملاؤه، دار ابن كثير- دمشق، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م.
٣٣. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية. مؤسسة آل البيت. عمان، الأردن، ١٩٩٤م.
٣٤. فهرس مخطوطات الملك عبد العزيز .
٣٥. كتاب العين: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت:١٧٠هـ)، تحقيق: د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال – بيروت.
٣٦. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: محمود بن عمرو الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٧هـ.
٣٧. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت:٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٣٨. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت:٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٣٩. لباب التأويل في معاني التنزيل: علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخازن

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

(ت:٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
٤٠. مجموع الفتاوى: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة النبوية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٤١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية (ت:٥٤٢ه)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية– بيروت، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.
٤٢. مدارك التنزيل وحقائق التأويل: عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت:٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب – بيروت، ط الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤٣. مدارك التنزيل وحقائق التأويل: عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت:٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب – بيروت، ط الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤٤. المستقصى في أمثال العرب : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) : دار الكتب العلمية – بيروت ، ط : الثانية، ١٩٨٧م .
٤٥. مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، الحبشي، عبدِالله بن محمد، المجمع الثقافي في أبو ظبي، ٢٠٠٤م.
٤٦. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، الدار الشامية- بيروت، ط الأولى، ١٤١١هـ.
٤٧. معالم التنزيل في تفسير القرآن: لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي (ت:٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط الأولى، ١٤٢٠ هـ.
٤٨. معانى القرآن : أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ) ، تحقيق : د / هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الأولى : ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
٤٩. معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت:٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٥٠. معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت:٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٥١. معجم البلدان والقبائل اليمنية، إبراهيم أحمد المقحفي، دار الكلمة، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٥٢. المعجم الصغير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت:٣٦٠ه)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج، المكتب الإسلامي- بيروت، ط الأولى، ١٤٠٥ه- ١٩٨٥م.
٥٣. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية: عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود البلادي الحربي (ت:١٤٣١هـ)، دار مكة - مكة المكرمة، ط الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٥٤. معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٥٥. الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي: مجموعة من العلماء، مطبوعات وزارة التعليم العالي – السعودية، ١٤١٩ه.
٥٦. موسوعة الويكيبيديا على الرابط (t.1y/rjo3) .
٥٧. موسوعة دول العالم: محمد الجابري، مجموعة النيل العربية – القاهرة، ط الأولى، ٢٠٠٠م.
٥٨. النكت والعيون: علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري بالماوردي (ت:٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت.
٥٩. النهاية في غريب الحديث والأثر: المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٦٠. الوسيط في تفسير القرآن المجيد: علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت:٤٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - وزملاؤه، دار الكتب العلمية- بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٦١. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى: لأبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الحسني (ت:٩١١ه)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى، ١٤١٩م.
٦٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط الأولى، ١٩٩٤م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413